

أساليب البحث في علم الإجرام

تعتمد أساليب البحث في علم الإجرام على مجموعة متنوعة من الطرق لدراسة الجريمة، بما في ذلك تُستخدم هذه .الملاحظة والإحصاء، وأساليب علم النفس والاجتماع، والدراسات الميدانية مثل الاستبيانات الأساليب لفهم العوامل المؤدية للجريمة (الشخصية والبيئية)، وتشخيص خطورة المجرمين، وتحديد الأنماط الإجرامية لتطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة الجريمة والوقاية منها

الإحصاء :

ان تحليل الدراسة الاحصائية كأسلوب من اساليب البحث المرتبطة بالجريمة يقتضي ان نوضح المقصود بهذه الدراسة الاحصائية ، و نحدد الاحصاءات الجنائية

مفهوم الدراسة الاحصائية في مجال علم الاجرام

تقوم الدراسة الاحصائية في مجال الدراسات الاجرامية على الاحصاءات الجنائية التي تعتبر من اولى الطرق التي يلجأ اليها الباحثون في دراسة الظواهر الاجتماعية بصفة عامة و ظاهرة الاجرام بصفة خاصة ، بحيث ان دراسة الظاهرة الاجرامية بوصفها ظاهرة اجتماعية لن تتحقق الا عن طريق الاحصاء ، فهو الذي يوضح العلاقة بين ظاهرة الاجرام الجماعية و بين الظواهر الاخرى التي تصاحب ازدياد او نقصان عدد الجرائم ، وذلك من خلال جمع المعلومات و البيانات و الوقائع المتعلقة بالظاهرة الاجرامية و ترجمتها الى ارقام و الوقوف على جمعها كميًا و نوعيًا و مدى انتشارها و توزيعها بين مختلف المناطق و الاحصاء يتنوع بتنوع الجريمة و المجرم ، فالإحصاءات المتعلقة بالمجرم تبحث في الجوانب الاجتماعية و النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية المؤدية الى سلوك الاجرامي و مقارنتها بغير المجرمين ، و يدخل في ذلك جميع المقارنات بما في ذلك عامل السن ، تفكك الاسرة ، درجة الذكاء تأثير بعض الامراض ، اما الجانب المتعلق بالجريمة فينصب على دراسة انواع الجريمة و اماكن استفعالها ، و تصنيفها من اجل الوقوف على العوامل المؤدية الى الجريمة سواء كانت اقتصادية او اجتماعية . كالوقوف على العلاقة بين الاجرام و البطالة او غيرهما من العوامل بالإضافة الى ذلك ، يشمل الاحصاء احياء خاصة و مقارنتها باحياء اخرى للوقوف على الظاهرة الاجرامية و اسبابها محليا و اقليميا و وطنيا ثم دوليا

طرق الاحصاءات الجنائية

تتقسم الإحصاءات الجنائية ، الى إحصاءات خاصة بالجرائم و أخرى خاصة بالمجرمين ، فبخصوص الإحصاءات الخاصة بالجرائم ، فتركز على جمع المادة العددية و تصنيفها من اجل بيان الصلة بين الاجرام و بعض المتغيرات الاجتماعية او الفردية . و في هذه الحالة تكون الدراسة الإحصائية كمية او نوعية . فالإحصاء الكمي في علم الاجرام يكون برصد كافة الجرائم دونما تمييز بينها من حيث النوع . اما الإحصاء النوعي ، فيكون باختيار جريمة معينة او طائفة من الجرائم.

اما بالنسبة للإحصاءات الخاصة بالمجرمين فتتوهم على جمع المادة العددية بهدف اجراء المقارنة بين مدى انتشار خصائص نفسية او اجتماعية بين المجرمين و بين غيرهم من الافراد غير المجرمين ، كما تنصب الإحصاءات الخاصة بالمجرمين على بيان العلاقة بين حركة الاجرام و بين بعض الظروف اللصيقة بشخص المجرم كالجنس و السن و مستوى التعليم و المحيط الذي يعيش في ظله ، و بهذا نلاحظ ان الإحصاء الجنائي يلعب دورا اساسيا في رسم سياسة جنائية لاحتواء الظاهرة الاجرامية و وضع سياسة وقائية قائمة على التخطيط و البرمجة ، باعتبار المزود الاساسي لكثير من الدراسات في معرفة اسباب الظاهرة الاجرامية و استفعالها و تمركزها ، الامر الذي يفيد في اقتراح و سائل العلاج و التصدي للجريمة و المجرمين و بالتالي نهج سياسة جنائية كفيلة بالوقاية.

الملاحظة:

تُستخدم لفهم السلوك الإجرامي في سياقاته الطبيعية أو من خلال دراسة السجلات و

السجلات القضائية، مع الإقرار بأنها قد تكون غير مكتملة بسبب عدم الإبلاغ عن بعض الجرائم.

يستخدم هذه الأسلوب لجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة الإجرامية عن طريق تسجيل الباحث لكل ما يصل الى ادراكه من معلومات تمس العينة التي اتخذها موضوعا لبحثه سواء تعلقت العينة بأفراد معينين او بجرائم معينة وقد تكون الملاحظة (بسيطة) أي يستخدم الباحث فيها حواسه الطبيعية كالمشاهدة والاستماع ، وقد تكون الملاحظة (منظمه) وفيها يستعين الباحث بأدوات معينة تساعد في جمع المعلومات مثل الاستمارات واجهزة التسجيل.

المقابلة :

هذا الأسلوب قاصر على دراسة الجريمة كظاهرة فردية أي ان يقوم الباحث بتوجيه بعض الاسئلة التي يطرحها بطريقة معينة الى الفرد او الافراد محل الدراسة ليتوصل من خلال الاجابات المقدمة عن هذه الاسئلة الى الكشف عن المعتقدات والقيم والنزعات الطائفية في نفس الشخص والتي تدفعه الى سلوك طريق الإجرام.

الاستبيان :

لا يختلف الاستبيان عن المقابلة الا في أسلوب توجيه الاسئلة00 التي يوجهها الباحث الى الفرد او مجموعه الافراد موضوع الدراسة فبينما توجه الاسئلة في المقابلة الى الفرد او الافراد محل الدراسة مباشرة وبطريقة شفوية فان الاستبيان تصاغ اسئلته في استمارة تسلم الى هؤلاء الافراد او ترسل اليهم بطريق البريد.

الفحص الطبي للمجرم :

يقصد بهذا الأسلوب دراسة شخص المجرم دراسة شاملة من الناحيتين العضوية والنفسية عن طريق أخصائيين في جميع المجالات التي تطلبها هذه الدراسة أي ان أسلوب الفحص المعلى او الإكلينيكي مؤداه تشريح شخص المجرم من جميع الواجهه بواسطه اخصائيين في كل ما يمس النفس البشرية للوقوف على نقاط الضعف فيه وتحديد أسلوب معاملته تهييبا وتقويما.